

# Bible Study

## *The Second Epistle of St. Paul to the Thessalonians*

رسالة معلمنا بولس الرسول الثانية إلى أهل  
تسالونيكي

Fr. Jacob Nadian  
St. Bishoy Coptic Orthodox Church

## الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي

الإصحاح الثاني: المجيء الثاني وضد المسيح – الجزء 1  
The Second Coming and the Antichrist – Part 1  
الفرق بين المجيئين الأول والثاني

"ثم نسألكم أيها الإخوة من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه. أن لا تتزعزعوا سريعاً عن ذهنكم، ولا ترتاعوا لا بروح ولا بكلمة ولا برسالة كأنها منا أي أن يوم المسيح قد حضر" [1 - 2]

- موضوع "إنسان الخطية أو ابن الهلاك أو ضد المسيح Anti Christ" يعتبر إحدى النبوات الرئيسية في الكتاب المقدس، ومع هذا إذ كتب عنه القديس بولس لم يقصد به الكشف عن أحداث مستقبلية بقدر ما أراد تحقيق أهداف عملية، لذا ختمه بالحديث عن "الثبوت في الرب" ليدخل بعد ذلك في القسم الثالث من الرسالة الخاص بالوصايا العملية.

- لذلك يطلب من أهل تسالونيكي ألا يكون ذهنهم مرتاعاً كسفينة تلعب بها الأمواج العنيفة، وذلك من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا فيه ومعه في ذلك اليوم العظيم، ظانين أن اليوم قد حضر.

**"لا يخدعنكم أحد على طريقة ما، لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولاً ويستعلن إنسان الخطية، ابن الهلاك، المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلهًا أو معبودًا، حتى أنه يجلس في هيكل الله كإله مظهرًا نفسه أنه إله"**

**[3 - 4]**

- إنه يطالبهم بالأنا ينحرفوا بروح [2] أي بنبوات كاذبة أو إعلانات باطلة، ولا بكلمة أي بإساءة تفسير كلماته حين كان يركز في وسطهم، ولا برسالة كأنها منه [2] أي إساءة فهم رسالته السابقة، أو قبولهم رسالة مدسوسة ليست صادرة عنه، أو قبول الاثنين معًا، أي إساءة فهم رسالته وقبول رسالة مزيفة.

- وقد شغل موضوع "إنسان الخطية" [3] كتابات الكنيسة الأولى والعصور الوسطى وأيضًا اللاهوتيين المحدثين، فقد قارنوا بينه وبين ما ورد في سفر دانيال عن الملك المتأله (اصحاح 11)، وما جاء في سفر الرؤيا عن النبي الكذاب والوحشين البري والبحري (رؤيا 3، 16، 19، 20) وما تعرض له القديس يوحنا الحبيب في رسالته عن ضد المسيح.

## **حتمية المجيء الثاني**

- جاء السيد المسيح إلى عالمنا في المرة الأولى، في مجيئه الأول، متضعًا في الجسد، متجسدًا في صورة عبد:

❖ "والكلمة صار جسدًا" (يوحنا 1: 14)

❖ "الله ظهر في الجسد" (1 تيموثاوس 3: 16)

- وبعد قيامته من الأموات صعد إلى السماوات وجلس عن يمين العظمة:

❖ "وجلس عن يمين الله" (مرقس 16: 19)

❖ "منذ الآن يكون ابن الإنسان جالسًا عن يمين قوة الله" (لوقا 22: 69)

❖ "يسوع قائمًا عن يمين الله" (أعمال 7: 55)

❖ "ابن الإنسان قائمًا عن يمين الله" (أعمال 7: 56)

❖ "المسيح... عن يمين الله الذي أيضًا يشفع فينا" (رومية 8: 34)

❖ "المسيح جالس عن يمين الله" (كولوسي 3: 1)

❖ "الله... ابنه... جلس في يمين العظمة في الأعلى" (عبرانيين 1: 3-1)



## حتمية المجيء الثاني

وبعد قيامته من الأموات صعد إلى السماوات وجلس عن يمين العظمة:

- ❖ "جلس في يمين عرش العظمة في السماوات" (عبرانيين 8 : 1)
- ❖ "جلس إلى الأبد عن يمين الله" (عبرانيين 10 : 12)
- ❖ "يسوع... جلس في يمين عرش الله" (عبرانيين 12 : 2)
- ❖ "الذي هو في يمين الله إذ قد مضى إلى السماء وملانكة وسلاطين وقوات مخرجة له" (1 بطرس 3 : 22)

ويلخص الوحي الإلهي ذلك بقوله:

- ❖ "الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب" (فيلبي 2 : 6 - 11)



وكان السيد المسيح قد طلب من تلاميذه أن ينشروا الكرازة باسمه في كل جزء وكل مكان في العالم في المسكونة كلها بعد أن يحل عليهم الروح القدس:

❖ "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين" (متى 28: 19، 20)

❖ "وقال لهم اذهبوا إلى العالم اجمع واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها. من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن" (مرقس 16: 15، 16)

❖ "وقال لهم هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث. وان يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من اورشليم. وانتم شهود لذلك. وها أنا ارسل إليكم موعد أبي، فأقيموا في مدينة اورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي" (لوقا 24: 46 - 49)

❖ "لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أعمال 1: 8)

كان مجيئه الأول في أنضاع ليقدّم ذاته فدية للعالم وصعد إلى السماوات وجلس  
عن يمين العظمة في الأعالي وسيأتي في نهاية الأيام في مجدٍ لبيدين المسكونة  
بالعدل ويأخذ معه مؤمنيه ليكونوا معه إلى الأبد:

❖ "أتي أيضاً وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً" (يوحنا 14: 3)

ويسمى مجيئه هذا الذي سيكون في نهاية الأيام "المجيء الثاني". وقد أكد  
السيد المسيح مراراً وتكراراً على حقيقة وحتمية مجيئه مرة ثانية، المجيء  
الثاني، في نهاية العالم، كما أكد هذه الحقيقة أيضاً تلاميذه ورسله بالروح  
القدس. قال السيد المسيح نفسه لتلاميذه:

❖ "لا تضرب قلوبكم، أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرة  
والإفائي كنت قد قلت لكم، أنا امضي لأعد لكم مكاناً. وإن مضيت وأعددت  
لكم مكاناً، أتي أيضاً (أجى ثانية) وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون  
أنتم أيضاً" (يوحنا 14: 1 - 3)

وقال القديس بولس:

❖ "هكذا المسيح أيضاً بعدما قدّم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين، سيظهر ثانية  
بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه" (عبرانيين 9: 28)



قال الملاك للتلاميذ لحظة صعود السيد المسيح إلى السماء في مجيئه الأول:  
❖ "أيها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع  
هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء، سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى  
السماء" (أعمال 1: 11)

وقال القديس بولس:

- ❖ "إذاً لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير خفايا  
الظلام ويظهر آراء القلوب وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله" (1  
كورنثوس 4: 5)
- ❖ "وتنتظروا ابنه من السماء الذي أقامه من الأموات يسوع الذي ينفذنا  
من الغضب الآتي" (1 تسالونيكي 1: 10)
- ❖ "لأن الرب نفسه بهتاف، بصوت رئيس ملائكة ويوق الله، سوف ينزل  
من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين  
سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل  
حين مع الرب" (1 تسالونيكي 4: 16 - 17)



وقال القديس يوحنا في الرؤيا:

❖ "هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم. آمين" (رؤيا 1: 7)

وقال السيد المسيح نفسه في سفر الرؤيا:

❖ "ها أنا آتى سريعاً، تمسك بما عندك لنلا يأخذ أحد إكليلك" (رؤيا 3: 11)  
❖ "يقول الشاهد بهذا: نعم أنا آتى سريعاً، آمين، تعال أيها الرب يسوع"  
(رؤيا 22: 20)

واستخدم السيد المسيح وتلاميذه ثلاث كلمات، أو مصطلحات، هي: مجيء، وظهور، واستعلان. وذلك إلى جانب "يوم":

(1) مجيء Parousia باروسيا: والذي يعني مجيء أو حضور

❖ "وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم إليه التلاميذ على انفراد قائلين قل لنا متى يكون هذا وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر" (متى 24: 3)  
❖ "لأنه كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغرب هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان" (متى 24: 27)

❖ "وكما كانت أيام نوح، كذلك يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان" (متى 24: 37)

❖ "ولم يعلموا حتى جاء الطوفان واخذ الجميع، كذلك يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان" (متى 24: 39)

❖ "كل واحد في رتبته، المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه" (1 كورنثوس 15: 23)

❖ "لأن من هو رجاؤنا وفرحنا وإكليل افتخارنا؟ أم لستم أنتم أيضاً أمام ربنا يسوع المسيح في مجيئه" (1 تسالونيكي 2: 19)

❖ "لكي يُثَبَّتَ قلوبكم بلا لوم في القداسة أمام الله أبينا في مجيء ربنا يسوع المسيح مع جميع قديسيه" (1 تسالونيكي 3: 13)

❖ "فأنا نقول لكم هذا بكلمة الرب أننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين. لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبقوم الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب" (1 تسالونيكي 4: 15 - 17)



- ❖ "والله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم **عند مجيء ربنا يسوع المسيح**" (1 تسالونيكي 5: 23)
- ❖ "ثم نسألکم أيها الإخوة **من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح** واجتماعنا إليه" (2 تسالونيكي 2: 1)
- ❖ "وحينئذ سيستعلن الأثيم الذي يبده بنفخة فمه ويبطله **بظهور مجيئه**" (2 تسالونيكي 2: 8)
- ❖ "فتأتوا أيها الإخوة إلى **مجيء الرب**" (يعقوب 5: 7)
- ❖ "فتأتوا أنتم وثبتوا قلوبكم لأن **مجيء الرب** قد اقترب" (يعقوب 5: 8)
- ❖ "وقائلين أين هو **موعد مجيئه** لأنه من حين رقد الآباء كل شيء باق هكذا من بدء الخليقة" (2 بطرس 3: 4)
- ❖ "منتظرين وطالبيين سرعة **مجيء يوم الرب** الذي به تتحل السماوات ملتهبة والعناصر محترقة تدوب" (2 بطرس 3: 12)
- ❖ "والآن أيها الأولاد اثبتوا فيه حتى **إذا أظهر** يكون لنا ثقة ولا نخجل منه في **مجيئه**" (1 يوحنا 2: 28)



(2) ظهور (Epiphany أيفاتيا): استخدمت كلمة ظهور للتعبير عن ظهور السيد المسيح في مجيئه الثاني، ظاهراً ومرئياً للعيان، كما استخدمت للتعبير عن ظهور مجده وملكوته:

❖ "وحينئذ سيستعلن الأثيم الذي الرب يبديه بنفخة فمه ويبطله بظهور

مجيئه" (2 تسالونيكي 2: 8)

❖ "أوصيك أمام الله... أن تحفظ الوصية بلا دنس ولا لوم إلى ظهور ربنا

يسوع المسيح" (1 تيموثاوس 6: 13، 14)

❖ "أنا أناشدك إذاً أمام الله والرب يسوع المسيح العتيد ان يدين الأحياء

والأموات عند ظهوره وملكوته" (2 تيموثاوس 4: 1)

❖ "قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان. وأخيراً قد وضع

لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط

بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً" (2 تيموثاوس 4: 7، 8)

❖ "منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع

المسيح" (تيطس 2: 13)



- كما استخدم الكتاب أيضاً تعبير **phanerosis** فانيروسيس – ظهور:
- ❖ "متى أظهر المسيح، حياتنا، فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه في المجد"  
 (كولوسي 3: 4) When Christ, who is our life, appears, then you also will appear with Him in glory
  - ❖ "والآن أيها الأولاد اثبتوا فيه حتى إذا أظهر يكون لنا ثقة ولا نخجل منه في مجيئه" (1 يوحنا 2: 28)
  - ❖ "أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله ولم يظهر بعد ماذا سنكون، ولكن نعلم انه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو" (1 يوحنا 3: 2)

### (3) استعلان Apocalypse أبوكاليبس:

- ❖ "وأنتم متوقعون استعلان ربنا يسوع المسيح" (1 كورنثوس 1: 7)
- ❖ "وياكم الذين تتضايقون راحة معنا عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته. في نار لهيب معطياً نقمة للذين لا يعرفون الله والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح. الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته. متى جاء ليتمجد في قديسيه وَيَتَعَجَّبَ منه في جميع المؤمنين لان شهادتنا عندكم صدقت في ذلك اليوم" (2 تسالونيكي 1: 7 - 10)

- ❖ "لكي تكون تزكية إيمانكم، وهي أثن من الذهب الفاني، مع انه يمتحن بالنار، توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح" (1 بطرس 1: 7)
- ❖ "لذلك منطلقوا احقاء ذهنكم صاحين، فألقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التي يوتي بها إليكم عند استعلان يسوع المسيح" (1 بطرس 1: 13)
- ❖ "بل كما اشركتم في آلام المسيح، افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده أيضاً مبتهجين" (1 بطرس 4: 13)

### (4) اليوم أو يوم الرب أو يوم المسيح:

- وصف العهد الجديد اليوم الذي سيأتي فيه السيد المسيح في نهاية العالم بيوم ابن الإنسان:
- ❖ "لأنه كما أن البرق الذي يبرق من ناحية تحت السماء يضيء إلى ناحية تحت السماء، كذلك يكون أيضاً ابن الإنسان في يومه" (لوقا 17: 24)

كما وصف أيضاً باليوم أو يوم الرب، ويوم يسوع المسيح ويوم المسيح  
ويوم الرب يسوع ويوم الدين واليوم العظيم واليوم الأخير ويوم غضبه  
العظيم ويوم الغضب ويوم الفداء:

- ❖ "فاسهروا إذاً لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن  
الإنسان" (متى 25: 13)
- ❖ "تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب  
العظيم الشهير" (أعمال 2: 20)
- ❖ "ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب، تذخر لنفسك غضباً في  
يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة" (رومية 2: 5)
- ❖ "الذي سيثبتكم أيضاً إلى النهاية بلا لوم في يوم ربنا يسوع المسيح"  
(1 كورنثوس 1: 8)
- ❖ "أن يُسَلَّم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد، لكي تخلص الروح في يوم  
الرب يسوع" (1 كورنثوس 5: 5)

- ❖ "كما عرفتمونا أيضاً بعض المعرفة أننا فخركم كما أنكم أيضاً فخرنا  
في يوم الرب يسوع" (2 كورنثوس 1: 14)
- ❖ "ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء" (أفسس 4:  
30)
- ❖ "وائقاً بهذا عينه أن الذي أبتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع  
المسيح. كما يحق لي أن افتكر هذا من جهة جميعكم لأنني حافظكم في  
قلبي في وثقي وفي المحاماة عن الإنجيل وتثبيته أنتم الذين جميعكم  
شركائي في النعمة. فإن الله شاهد لي كيف أشتاق إلى جميعكم في  
أحشاء يسوع المسيح. وهذا أصليه أن تزداد محبتكم أيضاً أكثر فأكثر  
في المعرفة وفي كل فهم. حتى تميزوا الأمور المتخالفَةَ لكي تكونوا  
مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح" (فيلبي 1: 6 - 10)
- ❖ "متمسكين بكلمة الحياة لافتخاري في يوم المسيح بأنني لم اسع باطلاً  
ولا تعبت باطلاً" (فيلبي 2: 16)

- ❖ "لأنكم أنتم تعلمون بالتحقيق أن يوم الرب كلص في الليل هكذا يجيء" (1 تسالونيكي 5: 2)
- ❖ "أن لا تنزعزوا سريعاً عن ذهنكم ولا ترتاعوا، لا بروح ولا بكلمة ولا برسالة كأنها منا أي أن يوم المسيح قد حضر" (2 تسالونيكي 2: 2)
- ❖ "يعلم الرب أن ينفذ الأتقياء من التجربة ويحفظ الاثمة إلى يوم الدين معاقبين" (2 بطرس 2: 9)
- ❖ "ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السماوات بضجيج وتتحل العناصر محترقة وتحترق الأرض والمصنوعات التي فيها... منتظرين وطالبين سرعة مجيء يوم الرب الذي به تتحل السماوات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب" (2 بطرس 3: 10 - 12)
- ❖ "والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم بل تركوا مسكنهم، حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقيود أبدية تحت الظلام" (يهوذا 1: 6)
- ❖ "لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف" (رؤيا 6: 17)

The Lord is faithful,  
who will establish you,  
and guard you  
from the evil one.

2 Thessalonians 3: 3

"أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير" (2 تسالونيكي 3: 3)